

المركز الطبي في الجامعة الأميركية يعقد المؤتمر الإقليمي الأول لشبكة أخلاقيات البيولوجيا المتعلقة بقضايا المرأة في المنطقة العربية

٢٠١٤-٠٣-٣١



أطلق مكتب اليونسكو في القاهرة وعدد من الخبراء من المنطقة بما في ذلك برنامج سليم الحص للأخلاقيات الأحيائية والاحتراف في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، "شبكة أخلاقيات البيولوجيا المتعلقة بقضايا المرأة في المنطقة العربية (BINWIAR)" في عام 2011 لفتح حوار حول القضايا الأخلاقية وتعزيز رفاهية المرأة ووضعها الصحي في العالم العربي من خلال الرعاية الصحية والعلاج الطبي وإجراء البحوث اللازمة.

قالت الدكتورة أوريو إيكيبى، أخصائية العلوم الإنسانية والاجتماعية، في إطار مكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بالقاهرة "تتألف شبكة أخلاقيات البيولوجيا المتعلقة بقضايا المرأة في المنطقة العربية (BINWIAR) من أفراد ومؤسسات أنشأت للتخطيط لأنشطة ولتبادل المعلومات والخبرات لإيجاد حلول من وجهات نظر أخلاقية للمشاكل التي تواجهها النساء في العالم العربي ذات الصلة بالرعاية الصحية والعلاج والأبحاث".

عقد المؤتمر الإقليمي الأول للشبكة والاجتماع الأول لمجلسها الاستشاري في بيروت شباط 2014 تحت عنوان "أخلاقيات البيولوجيا أسوس للمرأة: أخلاقيات الصحة الإنجابية - الظروف الاجتماعية والسياسية في البلدان العربية". يعتبر هذا المؤتمر والذي نظمه برنامج سليم الحص للأخلاقيات الأحيائية والاحتراف في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت ليكون النشاط الإقليمي الأول للشبكة بعد إنشاء المجلس الاستشاري والذي يضم المؤسسات والباحثين من مختلف أنحاء المنطقة العربية والتي تعمل على القضايا المتصلة بالأخلاق وصحة المرأة في المنطقة.

وعلمت الدكتورة تاليا عراوي، المدير المؤسس لبرنامج سليم الحص للأخلاقيات الأحيائية والاحتراف في الجامعة الأميركية في بيروت كلية الطب والمركز الطبي، "إنه لشرف لنا بأن ينعقد الاجتماع الأول لشبكة أخلاقيات البيولوجيا المتعلقة بقضايا المرأة في المنطقة العربية في لبنان. وتهدف الشبكة، من خلال أعضائها والذين يمثلون مختلف التخصصات في العالم العربي، إلى المساهمة في رفاهية المرأة ووضعها الصحي بتبادل المعلومات وضم الجهود المبذولة من الخبراء والمؤسسات في المنطقة. يأتي ذلك من خلال إجراء البحوث وورش العمل، وتقديم المشورة في مجال السياسات الحكومية ودعم أنشطة أعضاء الشبكة".

تم تنظيم المؤتمر على مدى يومين سلط فيه الضوء على الموضوعات التي تتطرق الى التحديات التي تواجه احتياجات الصحة الإنجابية في الجزائر، الآثار الأخلاقية المترتبة على الأوضاع الاجتماعية والسياسية في البلدان العربية وعلى مشاركة المرأة في البحوث العلمية في البلدان العربية، والتهديدات المستقبلية لصحة المرأة العربية والتحديات في مجال أخلاقيات العلوم الحيوية والرعاية الصحية الإنجابية في لبنان

والمنطقة، والصحة الإنجابية في الأراضي الفلسطينية المحتلة: الاعتبارات الأخلاقية، وأخلاقيات الاختبارات الجينية والأبحاث في المنطقة العربية فيما يتعلق بالقيم الدينية والثقافية والعنف ضد المرأة في تونس.

وأكد البروفسور في أمراض القلب ونائب عميد كلية الطب في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور زياد غزال ممثلاً عميد كلية الطب ونائب الرئيس للشؤون الطبية الدكتور محمد الصايغ، على القيادة التاريخية والدور الرائد لكلية الطب قسم أخلاقيات علم الأحياء، بالتعاون مع برنامج سليم الحص للأخلاقيات الأحيائية والاحتراف، وهو البرنامج الأول من نوعه في المنطقة. "نحن ملتزمون في المركز الطبي بأن نعمل على تطوير خدماتنا الطبية المتعلقة برعاية المريض والتعليم والأبحاث إلى أفق لم تشهدها منطقتنا من قبل. كما تشكل أخلاقيات علم الأحياء جزء مهم من رؤية المركز 2020".

قدم خبراء من الجزائر، البحرين، الكويت، لبنان، فلسطين، سوريا، السودان وتونس خلال المؤتمر التحديات المحيطة بالنساء فيما يتعلق بالصحة الإنجابية في بلدانهم. وفي هذه المناسبة، عقد أول اجتماع للمجلس الاستشاري لشبكة أخلاقيات البيولوجيا المتعلقة بقضايا المرأة في المنطقة العربية من أجل اعتماد خارطة طريق للشبكة لترجمة مختلف القضايا التي تم تحديدها خلال المؤتمر إلى إجراءات ملموسة. تم فتح باب الإنتساب للمهنيين والطلاب للانضمام إلى الشبكة.

تضم حاليا الشبكة أكثر من 100 عضو من أفراد ومؤسسات. يقوم مكتب "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة" (اليونسكو) بالقاهرة والمركز الإقليمي للتوثيق والمعلومات لأخلاقيات البيولوجيا وأخلاقيات العلوم والتكنولوجيا بوظيفة الأمانة العامة للشبكة. تم تأسيس المجلس الاستشاري للشبكة في سبتمبر عام 2013، والمؤلف من خبراء يُختارون من جميع البلدان العربية.